دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	التعرف المبكر على صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسه الابتدائية
المصدر:	المؤتمر العلمي الثاني (أطفال في خطر) - مصر
المؤلف الرئيسي:	عواد، أحمد أحمد
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1994
مكان انعقاد المؤتمر:	القاهرة
رقم المؤتمر:	2
الهيئة المسؤولة:	معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس
الشهر:	مارس
الصفحات:	304 - 341
رقم MD:	82515
نوع المحتوى:	بحوث المؤتمرات
قواعد المعلومات:	EduSearch, HumanIndex
مواضيع:	التحصيل الدراسي ، أطفال ما قبل المدرسة، صعوبات التعلم ، تربية الأطفال ، تعليم الأطفال ، الرعاية الصحية ، الانتباه ، الذاكرة ، الإدراك ، مهارات القراءة ، مهارات الكتابة ، رياض الأطفال ، دور الحضانة ، الاضطرابات النفسية ، القلق ، اضطرابات الكلام
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/82515

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

التعرف المبكر على صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة الإبتدائية

دكتور/ أحمد أحمد عواد
مدرس صعوبات التعلم(١).

مقدمة:

إن السنوات الأولى في حياة الأفراد من أهم مراحل النمو والتكوين الجسمي والعقلى والإجتماعي، ولذا تعتبر مرحلة ماقبل المدرسة من أهم المراحل في حياة الفرد، ففي هذه المرحلة تنمو قدرات الطفل وميوله وتتفتح مواهبه، ويكون من السهل على من يعلم الطفل أن يؤثر فيه ويجعله يتأثر به ولقد أكد الكثير من علماء التربية والمهتمين بتربية وتعليم الاطفال على أهمية تهيئة البيئة الصالحة والمناسبة والتى تساعد على نمو الأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة.

ونظراً لأهمية مرحلة ماقبل المدرسة وضرورياتها لطفل المدرسة الإبتدائية اهتمت الدول بالتوسع في إنشاء دور الحضانة ورياض الأطفال، ولم يتقتصر الأمر على ذلك بل أيضاً الاهتمام بإعداد معلم الحضانة ورياض الأطفال، فلقد تم إنشاء كليتين لرياض الأطفال إحداهما في القاهرة والأخرى في الإسكندرية، كما تضم كليات التربية النوعية الموجودة في مصر بين شعبها شعبة لرياض الأطفال، بالإضافة إلى وجود شعبة للطفولة في بعض كليات التربية والبنات، ذلك بهدف تخريج المعلم القادر على التعامل مع طفل الحضانة والروضة.

وتأكيداً على أهمية مرحلة الطفولة أعلن السيد الرئيس "محمد حسنى مبارك" رئيس الجمهورية "وثيقة عقد حماية الطفل المصرى" واعتبار العشر سنوات من ١٩٨٩م - ١٩٩٩م بمثابة سنوات لحماية الطفل المصري ورعايته، وقد تبع ذلك أن أعلنت الأمم المتحدة في سبتمبر ١٩٩٠م "الوثيقة الدولية لحقوق الطفل" مما يؤكد على الاهتمام العالمى والدولى بالطفل في سنوات عمره الأولى.

---

١ مركز معوقات الطفولة - جامعة الأزهر.

ولقد جاء في خطاب للرئيس "مبارك" أن الدولة مطالبة بأن توفر فرص التعليم، والغذاء، والكساء، والرعاية الصحية لمليون وربعمائة ألف طفل يولدون سنوياً، وهؤلاء الأطفال الجدد الذين يولدون كل عام يستهلكون (٦٪) من الانتاج القومى. وتشير الإحصائيات أن (٤٥٪) من سكان مصر في سن الطفولة، و(٧٪) من حجم العمالة المصرية أطفال أقل من ١٢ سنة، وقد بلغت نسبة الأطفال (أقل من ست سنوات) الذين التحقوا بدور الحضانة ورياض الأطفال في عام ١٩٨٧م حوالى (٤٪) من إجمالى عدد الأطفال في سن الإلتحاق (٦، ٦)[١].

وإذا كانت الدولة تولى إهتماماً كبيراً بتعليم الأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة، إلا أن البعض من الأطفال في هذه السن يتعرضون لعقبات ومشكلات تقف عقبة في سبيل تقدمهم في المدرسة الإبتدائية فيما بعد، وغالبية المشكلات التى تواجه الأطفال في هذه المرحلة هى المشكلات النمائية. "ونظريات النمو والأطباء لديهن قلق احقيقي بشأن تقييم وتحديد الأسباب الكامنة وراء مشكلات التعلم التى تواجه الأطفال، ويجب أن يوجه العلاج مباشرة تجاه الأسباب أكثر من توجهه لتخفيف الأعراض الناشئة عن مشكلات التعلم، فأفضل الطرق للتخفيف من مشكلات" وصعوبات التعلم لدى الأطفال هو العودة لتحديد الأسباب النمائية وراء ذلك ثم بعد ذلك يوجه العلاج تجاه تلك الأسباب (30, 84).

وصعوبات التعلم النمائية أحد العوامل التى تفسر تدنى مستوى التحصيل الدراسى للأطفال، حيث تتضمن اضطرابات في فاعلية الإنتباه، والذاكرة، والإدراك، والتفكير نتيجة لعملية نفسية أو عصبية داخلية، أو مجموعة من الاضطرابات التى تظهر في شكل صعوبات واضحة في اكتساب مهارات القراءة والكتابة والحساب والتهجى (31, 370).

---

١ يشير الرقم إلى رقم المرجع في قائمة المراجع والأرقام التالية إلى أرقام الصفحات في نفس المرجع.

ونظراً لغياب الدراسات العربية التى تهتم بمشكلات وصعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة، كان هذا دافعاً للدراسة الحالية في محاولة للتعرف على صعوبات التعلم النمائية التى تواجه الأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة، حتى يمكن مواجهة تلك الصعوبات منذ بداية ظهورها وقبل أن تتفاقم وتزداد حدتها وتؤدى إلى صعوبات تعلم أكاديمية فيما بعد للطفل في المدرسة الإبتدائية، ويكون من الصعب التغلب عليها وعلاجها، فكلما كان الكشف عن صعوبات التعلم مبكراً كلما كانت نتائج التدخل العلاجى أفضل وأيسر في التخفيف من حدة تلك الصعوبات.

أهمية الدراسة:

تبدو أهمية الدراسة واضحة في محاولة التعرف على صعوبات التعلم النمائية التى تواجه الأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة، حتى يكون من السهل إعداد برامج التدخل العلاجى المناسبة لمواجهة تلك الصعوبات في دراسات مستقبلية.

كما تتضح أهمية الدراسة في إهتمامها بالأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة، إذ أن هذه المرحلة من المراحل التى ثبت أن لها تأثيراً بالغاً في حياة الأفراد ومستوى تعليمهم فيما بعد.

ومن ناحية أخرى تتجلى أهمية الدراسة إذا علمنا أن نسبة إنتشار صعوبات التعلم لدى تلاميذ المدارس الإبتدائية في تزايد مستمر مقارنة بحالات الإعاقة الذهنية، واضطرابات النطق، والإعاقات الحسية. وتشير الإحصائيات الصادرة عن المكتب الأمريكي للتربية أن نسبة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم داخل فصول التربية الخاصة بلغت عام ١٩٧٨ (٣ر٢٪) وفي عام ١٩٨٠ أصبحت هذه النسبة (١ر٣٪) وفي عام ١٩٨٣ أصبحت هذه النسبة (٨٢ر٣٪) (٢٢، ١٢١-١٧٨). وفي دراسة أحمد عواد (١٩٩٣) إستعرض الباحث مجموعة من الإحصائيات الدولية التي قدمت عن واقع التلميذ في البيئة العربية، تبين أن نسب التلاميذ ذوى صعوبات التعلم في المدرسة الإبتدائية ويحتاجون إلى خدمات التربية الخاصة في المدارس العربية فاقت النسب العالمية بالنسبة لهؤلاء الأطفال (١، ١٥-٧٤).

هدف الدراسة:

إعداد قائمة بأهم صعوبات التعلم النمائية التى تواجه الأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة (مرحلة الروضة) وتقديم مجموعة من التوصيات التربوية التى يمكن الإستفادة منها في التخفيف من حدة تلك الصعوبات قبل أن تتفاقم وتزداد حدتها فيما بعد.

مشكلة الدراسة:

تبدو مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة على التساؤلات الآتية:

١- هل توجد صعوبات تعلم نمائية لدى الأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة؟
٢- ماأكثر أنماط صعوبات التعلم النمائية شيوعاً بين الأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة.
٣- هل تختلف صعوبات التعلم النمائية فيما بين الذكور والإناث من حيث نوع الصعوبة ونسبة شيوعها بين الأطفال؟

مصطلحات الدراسة:

(١) صعوبات التعلم النمائية:

هى تلك الصعوبات التى تشتمل على المهارات السابقة التى يحتاجها الطفل بهدف التحصيل في الموضوعات الأكاديمية، وتتعلق بالوظائف الدماغية والعمليات العقلية والمعرفية التى تتطور بدرجة كافية لدى معظم الأطفال لتمكينهممن تعلم الموضوعات الأكاديمية، وحين تضطرب هذة الوظائف بدرجة كبيرة وواضحة ويعجز الطفل عن تعويضها من خلال وظائف أخرى، عندئذ تكون لديه صعوبة في التعلم. وتوجد صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة في ثلاث مجالات أساسية هى: النمو اللغوى، والنمو المعرفي، ونمو المهارت البصرية - الحركية. وقد يظهر الأطفال في سن ماقبل المدرسة ممن لديهم صعوبات تعلم تبايناً في النمو يبين هذه المجالات الثلاثة (٢٥: ١٩، ٧٧).

(٢) مرحلة ماقبل المدرسة الإبتدائية:

هى المرحلة التى يتم فيها إعداد الطفل للمدرسة الابتدائية، وتعمل على رعاية النمو المتكامل للطفل نفسياً وتربوياً واجتماعياً بما يتناسب مع هذه المرحلة العمرية من متطلبات النمو (١٤، ١-١٩) ويعبر عنها في المؤسسات التربوية والتعليمية بالحضانة والروضة ويتراوح قبول الطفل فيها فيما بين (٣ر٥-٥ر٥) سنة.

الإطار النظرى للدراسة:

أولا: خصائص النمو للأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو في حياة الطفل حيث النشاط كبير ومتسع والرغبة في المعرفة والإكتشاف هائلة واكتساب القيم والمعايير والاتجاهات يتشكل فيها من خلال توحد الطفل بالوالدين وبالكبار الذين يعنون به، ومن هنا تأتي أهمية الاهتمام بطفل هذه المرحلة والتى عادة مايلحق فيها الطفل وهو في سن الرابعة بما يسمى "روضة الأطفال" (٢٤، ١١).

وهناك خصائص معينة لمرحلة طفل ماقبل المدرسة تجعلها متمايزة عن باقى المراحل، ومن أهم خصائص هذه المرحلة أنها الفترة التى تسبق الإلتحاق بالمدرسة، وهى كذلك عمر ماقبل الجماعة من الناحية السيكولوجية، حيث أنها المرحلة التى يتعلم فيها الطفل أسس السلوك الإجتماعي الذى يعده للحياة الاجتماعية الأكثر تنظيما، والتى يتطلبها التكيف عندما يلتحق الطفل بالصف الأول في المدرسة، كما أنها عمر الإكتشاف لأن النمو الرئيسى فيها هو التحكم في البيئة، ولكنها أيضاً عمر مشكل، إذ بالرغم من أن الآباء يهتمون بأبنائهم، ويحبونهم في كل عمر، فإن اهتمام المنزل بالطفل يكون أقل عاطفية، وعملياً بدرجة أكبر مما كان في مرحلة سنى المهد (١٠، ٢٠٩).

ويؤكد أغلب المربين أن التحاق الطفل بفصول الرياض يفيده فائدة كبيرة في جميع مظاهر النمو المختلفة: الحركية، والعقلية، والإجتماعية، والإنفعالية، غير أن هذا يتوقف على نوع المثيرات التى تقدم للطفل داخل فصول الرياض، فكلما كانت المثيرات خصبة وسوية ساعدت تبعاً لذلك على النمو السليم (١٢، ٩٥).

وتؤكد الدراسات تميز الأطفال الذين التحقوا برياض الأطفال على الذين لم يلتحقوا بها في جميع مظاهر النمو، كما أن البرامج التى يمارسها الأطفال تسهم في نمو سلوكهم الشخصى والإجتماعي. هذا بجانب أن الخبرات التى يتعرض لها الطفل بالتحاقه في دور رياض الأطفال قبل دخوله المدرسة تؤثر تأثيراً إيجابياً على تفوقه الدراسى فيما بعد (٥، ١٢٥-١٣٤).

وللطفل سيكولوجيته الخاصة، وخصائص النمو التي تميز مرحلة الطفولة التي من أهمها سرعة النمو والتطور والتقدم من عام لآخر، كذلك في الطفولة مطالب نمو قد تتحقق كلياً أو جزئياً ولا يتحقق بعضها مما يسبب بعض المشكلات. فهناك حاجات الأطفال النفسية التى لابد أن تشبع حتى ينمو الطفل سوياً ولكنها قد لاتشبع بالدرجة الكافية أو يكون هناك حرمان جزئي أو كلى. وهناك مؤثرات تؤثر في النمو النفسى بعضها داخل الفرد وبعضها مؤثرات خارجية بيئية قد تكون حسنة الأثر، وقد يكون تأثيرها سيئاً، وتتخلل مرحلة الطفولة بعض مشكلات النمو العادى وبعض المشكلات والاضطرابات المتطرفة، وهذا كله يؤكد الحاجة الماسة إلى إرشاد الأطفال، خاصة وأن وجود مثل هذه المشكلات الإنفعالية والإجتماعية الضاغطة والصراعات العديدة في الحياة اليومية للطفل من شأنه أن يضعف كفاءة التعلم للأطفال الصغار (٢١، ٣٨٥-٤٢٠).

وتشير الدراسات إلى أن الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة تنشط حواسه نشاطاً كبيراً وتتأثر بالمدركات الحسية فيدرك الفوارق بين الأشياء المادية من أشكالها وألوانها وأوضاعها وأصواتها وروائحها ويتعرف على الظواهر الطبيعية ويتأملها ويفكر فيها، كما يزداد دقة ونضج سمعه وتتحسن بشكل ملحوظ حاسة الشم لديه فيكتسب الكثير من الخبرات العقلية المعرفية التى تزوده بحصيلة من المعلومات فيصبح قادراً على الربط بين العناصر على أساس العلة والمعلول وتحديد الإتجاهات والموقع والتمييز بين المتشابهات من الأشياء والحروف، لذلك يجب تنمية دقة الملاحظة والإدراك عن طريق الرحلات للمعارض والمتاحف والحدائق ليدرك أوجه الشبه والإختلاف بين الأشياء، ويدرك الزمن والمسافات والوزن والألوان... مع العناية بالمهارات اليدوية التى تتيح فرصة الإدراك السمعى والشمى والبصرى (٢٧، ٨٩٥-٩٠٩).

وتوضح "عواطف إبراهيم" (١٩٨٤) قائمة بالصفات اللازمة لمباشرة العمل مع أطفال سن ماقبل المدرسة وهى:

١- القدرة على تنمية قدرات الأطفال المعرفية للأشياء.
٢- القدرة على تنمية قدرات الأطفال اللغوية في تسمية الأشياء.
٣- القدرة على تنمية قدرات الأطفال المعرفية في فهم اللغة.

٤- القدرة على تنمية قدرات الأطفال العددية.
٥- القدرة على تنمية قدرات الأطفال الحركية للعضلات الكبيرة.
٦- القدرة على تنمية قدرات الأطفال الحركية للعضلات الدقيقة.
٧- القدرة على تنمية قدرات الأطفال الذاتية للإستقلال عن الكبار.
٨- القدرة على تطبيق المبادئ التربوية في تعليم الأطفال.
٩- القدرة على تصميم تدريبات تتدرج مع نضج الأطفال.
١٠- الدقة في متابعة الأطفال وتقويم أدائهم.
١١- معاملة المدرسة لزملائها وللأطفال.
١٢- مواظبة المدرسة في عملها (١٧، ٤٥-٨٧).

ثانياً: صعوبات التعلم النمائية للأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة:

إن الكشف والتعرف المبكر على صعوبات التعلم النمائية التى تواجه الأطفال في رياض الأطفال يعد من الأمور الهامة جداً لنمو وتطور هؤلاء الأطفال، فكلما كان التعرف على تلك الصعوبات مبكراً كلما كان هذا دافعاً للبحث عن أنسب برامج التدخل العلاجى للتغلب عليها، واتخاذ الإجراءات الوقائية لمنع تفاقم تلك الصعوبات وزيادتها مستقبلا مؤدية إلى فشل الأطفال في المدرسة الإبتدائية.

وإننا حين لانعمل على الاهتمام بالكشف المبكر عن ذوى صعوبات التعلم إنما نهيئ الأسباب لنمو هؤلاء الأطفال تحت ضغط الإحباطات المستمرة والآثار المدمرة للشخصية، وإبعادهم عن اللحاق بأقرانهم وجعلهم يعيشون على هامش المجتمع. والواقع أن التعرف المبكر على ذوى صعوبات التعلم وتصنيفهم يجب أن يتم بالنسبة لأطفال ماقبل المدرسة الإبتدائية أو خلال صفوف المدرسة الإبتدائية على الأكثر (١٨، ٤٤٥-٤٩٦).

وإذا كان لكل مرحلة عمرية طبيعتها التى تتمثل في التغيرات النمائية المتوقعة وفي مطلب النمو وشروط الرعاية الواجب تحقيقها، فإن لكل مرحلة صعوباتها المحتملة التى قد يتعرض لها الفرد في مرحلة معينة نتيجة للتناقض أو إختلال التوازن بين طبيعة التغيرات النمائية المتوقعة في تلك المرحلة ومتطلباتها من الرعاية من ناحية والضغوط الإجتماعية المفروضة على الطفل من ناحية أخرى (٢٣، ٥٨٨-٦٢٩).

والتشخيص الشامل للطفل في سن ماقبل المدرسة ممن يشك بوجود مشكلة لديه قد يتضمن تقييما متخصصا في مجالات كثيرة، مثل النمو الحركى، العصبى، والنفسى، واللغة، وكذلك النمو في الجوانب الإجتماعية والإنفعالية (٢٥، ٧٦) كما يمكن الإعتماد على مايظهره الأطفال ذوو صعوبات التعلم في مرحلة ماقبل المدرسة من تباين واضح في نمو العمليات النفسية الأساسية "الإدراك، العلاقات البصرية - القدرات الحركة البصرية، الإنتباه، الذاكرة" (١٥، ٥٥).

وقد قسمت جميعة الطب النفسى الامريكية (١٩٨٧) فئات اضطرابات الطفولة فيما يلى:

١- **مشكلات متعلقة بالنمو:**

الإعاقة الذهنية - مشكلات النمو اللغوى - صعوبات التعلم.

٢- **مشكلات متعلقة باضطرابات السلوك:**

النشاط الزائد - العدوان - تشتت الإنتباه - الجنوح - التحريب - الكذب - الإنحرافات الجنسية.

٣- **مشكلات القلق:**

قلق الإنفصال - القلق الإجتماعي - تحاشى أو تجنب الإحتكاك بالآخرين.

٤- **الاضطرابات المرتبطة بسلوك الأكل والطعام:**

الهزال أو النحافة المرضية - النهم - السمنة - إلتهام المواد الضارة.

٥- **اللوازم الحركية (Tics):**

نتف الشعر - مص الأصابع - قضم الأظافر.

٦- **اضطرابات الإخراج:**

التبول اللاإرادى - التغوط.

٧- **اضطرابات الكلام واللغة:**

التهتهة - البكم - الحبسة الصوتية.

٨- **اضطرابات أخرى:**
ذهان الطفولة - السلوك الإجترارى (Autism) (١٣، ٦-١٤).

ولقد أكد العديد من الباحثين على أن صعوبات التعلم النمائية تؤدى إلى صعوبات تعلم أكاديمية حيث يشيرون إلى أن تدنى التحصيل الدراسى عند الأطفال على سبيل المثال يعود إلى الصعوبات النفسية، ولهذا فهم يؤكدون على عدم إهمال صعوبات التعلم النمائية عند دراسة صعوبات التعلم بوجه عام. بل ويركزون على ضرورة تحديد صعوبات التعلم النمائية في مرحلة مبكرة، حيث يعد ذلك بمثابة تشخيص مبكر لصعوبات التعلم الأكاديمية قبل ظهورها ومن ثم اتخاذ الإجراءات المناسبة لمواجهة هذه المشكلة وعلاجها قبل استفحالها وهذا مايعتبره البعض نوعاً من الوقاية الأولية من المشكلة (١١، ٢٦-٥٠).

ولقد أجريت العديد من المحاولات في الأعوام القليلة الماضية من أجل تحديد الوسائل التى من خلالها يتم التعرف على مشكلات التعلم الكامنة قبل أن تظهر. ومن أجل هذا الهدف تم غربلة اختبارات النمو لأطفال ماقبل المدرسة ورياض الأطفال، وهذه المجهودات والاختبارات تم وضعها على أساس مجموعة من الأهداف:

١- إن الهدف الرئيسى في عملية التحديد المبكر هو أن الفشل المدرسى يتم التنبؤ به من خلال نمو مهارات وسلوكيات معينة في السنوات الأولى من العمر وهذه المهارات أكثر ارتباطاً بالفشل في المدرسة وتؤدى إلى الإخفاق والتوقف. وعلى سبيل المثال الطفل الذى يتأخر في نمو المفردات اللغوية ومهارات بناء الجملة وترتيب الكلمات في السنوات الثلاث الأولى من العمر سوف يتأخر في نمو المفردات اللغوية وبناء الجملة وترتيب الكلمات في سن خمس سنوات وسبع سنوات وما بعد ذلك، ولهذا فإن الطفل سوف يكون لديه إعاقة في اكتساب المهارات الأكاديمية المعتمدة على تلك المهارات.

٢- إن التدخل المبكر يمنع تفاقم المشكلة أو على الأقل يخفف من الفشل المدرسى فيما بعد، علاوة على ذلك كلما كان تحديد المشكلات مبكراً وعلاجها كلما كان تقدم الطفل أفضل (281 ,29).

ويمكن النظر إلى صعوبات التعلم النمائية كنقص في المتطلبات الأساسية السابقة للمهارة، فالطفل قبل أن يتعلم القراءة يجب أن يكون قد نمت لديه قدرة ملائمة على التمييز البصرى والذاكرة البصرية وقدرة على اكتشاف العلاقات وتركيز الإنتباه، ونمو تلك القدرات يعد مطلباً أساسياً سابقاً لتعلم القراءة، في نفس الوقت الذى يعد فيه نمو مهارات مثل التآزر بين العين واليد والذاكرة وقدرات التتابع متطلبات أساسية سابقة لتعلم الكتابة (١٥، ٤٣).

ومن خلال العرض السابق يمكن القول أن صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة الإبتدائية تبدو واضحة في ثلاثة مجالات أساسية وهى: النمو اللغوى - النمو المعرفي - نمو المهارات البصرية - الحركية.

وقد يظهر الأطفال ممن لديهم صعوبات تعلم تبايناً في النمو بين هذه المجالات الثلاثة. فعلى سبيل المثال: قد يتأخر الطفل في النمو اللغوى و لكن أداؤه ينمو بشكل عادى في المجالات المعرفية والبصرية - الحركية. وكذلك قد نجد لدى أحد الأطفال تباعداً داخل أحد هذه المجالات الثلاثة - فالطفل الذى يعانى من تأخر في النمو اللغوى على سبيل المثال: قد يفهم كثيراً مما يقال له، ولكنه قد يواجه مشكلة في التعبير عن نفسه باستخدام اللغة الشفهية. وفي المجالات المعرفية قد يعانى الطفل من صعوبة في تذكر ما يسمع، ولكنه في نفس الوقت يتمتع بذاكرة بصرية ممتازة لما شاهده، ويتمثل أحد المؤشرات الأساسية لصعوبة التعلم النمائية في الكشف عن التباين في أداء الطفل سواء كان التباين فيما بين المجالات اللغوية والمعرفية والبصرية الحركية أو داخل كل مجال على حدة (٢٥، ٧٧).

الدراسات السابقة:

معظم الدراسات التى أجريت في البيئة العربية على الأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة، كانت بهدف التعرف على المشكلات السلوكية أو الصحية أو النفسية التى تواجه هؤلاء الأطفال، وذلك من وجهة نظر الآباء أو المعلمين، ومن هذه الدراسات: "حامد الفقي" (١٩٧٧)، "فؤاد حامد" (١٩٨٧)، "فيولا البيلاوى" (١٩٨٨) "أحمد مطر" (١٩٩٢)، "جيهان أو راشد وأحمد علد اللطيف" (١٩٩٣) وأسفرت نتائج تلك الدراسات عن مجموعة من المشكلات السلوكية، والصحية والنفسية، والاجتماعية تواجه الأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة ومنها:

العناد والتمرد، العدوان، الغيرة، الكذب، الاعتماد على الآخرين، الإنطواء، النشاط الزائد، السلوك اللاأخلاقي، سلوك غير مرغوب فيه، السلوك العصابي، الغضب والإنفعالية، سوء التغذية، ضعف السمع، ضعف البصر، التبول اللاإرادى. وقد أكدت نتائج معظم الدراسات أن البنين أكثر معاناة لتلك المشكلات عن البنات.

وقد أثبتت نتائج الدراسات التتبعية والتى أجريت على الأطفال الفرنسيين (١٩٧٨) المقيدين بالتعليم الإبتدائي وجود علاقة دالة إحصائياً بين عدد مرات رسوب الأطفال وعدم ترددهم على مدارس الحضانة، وذلك بسبب تواجدهم في مناطق نائية، أو في مناطق حضرية فقيرة جداً وكثيفة السكان (١٦، ١٨).

وفي دراسة "شيف" Shiff (١٩٨٥) والتى أجريت بهدف بحث العلاقة بين الأطفال العاديين وضعيفي السمع في مرحلة ماقبل المدرسة في السلوك الاجتماعي، أظهرت النتائج أن الكفاءة الإجتماعية للأطفال ضعيفي السمع كانت أقل منها بالنسبة للعاديين على الرغم من أن الأطفال ضعيفي السمع كانت لديهم النزعة للإنفصال عن ذويهم ضعيفي السمع بدرجة أكبر من العاديين (33, 111-118).

وفي دراسة "عواطف إبراهيم" (١٩٨٤) قدمت برنامج تدريبى لطالبات قسم الطفولة في كلية التربية بطنطا للعمل مع الأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة من خلال التعليم المصغر، وقدمت الباحثة قائمة بالصفات اللازمة لمباشرة العمل مع الأطفال (تم عرض القائمة في الصفحات السابقة) وذلك ضمن متطلبات النمو والترقي للقدرات المعرفية لطفل ماقبل المدرسة (١٧، ٤٥-٨٧).

وفي دراسة "مصطفى الشرقاوى" (١٩٨٧) اتضح أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذين سبق لهم الالتحاق برياض الأطفال وبين من لم يسبق لهم الإلتحاق بها وذلك فيما يتعلق بالتوافق الحركى لهم ممثلا في السرعة اليدوية - المهارة اليدوية لصالح من سبق لهم الإلتحاق بالحضانة والروضة (٢٦، ١٢١-١٣٧).

وفي دراسة "توما" Tuma (١٩٨٩) تبين أن نسبة (١١٪) من الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية (أى حوالى ٨ مليون طفل) يعانون من اضطرابات نفسية وعقلية وتؤكد تلك الدراسة أن هذه النسبة تتزايد عن ذلك بكثير إذا ماضممنا لهذه الفئة الأطفال الذين يعانون من الاضطراب الذى لم يشتد بدرجة تثير الحاجة لطلب العلاج، والأطفال الذين يعانون من مشكلات التخلف العقلى ومشكلات التعلم (١٣، ٦-١٤).

وفي دراسة "أشنباخ وآخرون" .Achenbach et al (١٩٩١) اتضح أن أهم المشكلات التى يعانى منها الأطفال المحولين للعيادات النفسية عدم القدرة على الإنتباه، الإنسحاب، القلق، المشكلات الإجتماعية، الإنحراف السلوكي، العدوانية، المشكلات الإدراكية، المشكلات السيكوسوماتية، وأظهرت الدراسة أن البنين أكثر معاناة من البنات في مجموع المشكلات السلوكية (3 ,28).

وفي دراسة "فيصل الزراد" (١٩٩١) اتضح أن أكثر صعوبات التعلم النمائية لأطفال المدرسة الإبتدائية كانت: صعوبات اللغة والكلام، صعوبات إدراكية - حسية، صعوبات الإنتباه والتركيز، صعوبات الذاكرة والإحتفاظ، صعوبات المعرفة والتفكير، وعدم وجود فروق جوهرية بين ترتيب هذه الصعوبات حسب أهميتها وفي المستويات الدراسية المختلفة داخل الجنس الواحد، كما أوضحت الدراسة أن صعوبات التعلم الاكاديمية التى يعانى منها الأطفال كانت صعوبات التعبير والحساب والقراءة والكتابة (٢٢، ١٢١-١٧٨).

وفي دراسة "فوجن وآخرون" .Vaughn et al (١٩٩٣) والتى أجريت على عينة من أطفال الروضة قسموا إلى ثلاث مجموعات: مجموعة ذوى صعوبات التعلم، ومجموعة منخفضى التحصيل، ومجموعة متوسطى ومرتفعي التحصيل، وذلك بهدف المقارنة فيما بينهم في المهارات الاجتماعية ومشكلات السلوك، وقد أسفرت النتائج عن وجود مهارات إجتماعية منخفضة ومستوى مرتفع من المشكلات السلوكية لدى الأطفال منخفضى التحصيل والأطفال ذوى صعوبات التعلم وذلك بدرجة أكبر على نظرائهم من الأطفال مرتفعي ومتوسطي التحصيل، كما لم توجد فروق بين الأطفال ذوى صعوبات التعلم ومنخفضي التحصيل في المهارات الإجتماعية والمشكلات السلوكية وقد ظلت نتائج الأطفال ذوى

صعوبات التعلم ومنخفضي التحصيل في المهارات الاجتماعية والمشكلات السلوكية منخفضة مع مرور الوقت بينما ارتفعت نتائج الأطفال مرتفعي ومتوسطي التحصيل في ذلك (412-404 ,34).

وفي دراسة "أحمد صالح" (١٩٩٤) والتى أجريت على عينة من أطفال الروضة أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً في قابلية التعاطف لدى الأطفال وذلك لصالح الاناث، وأن متوسط درجات الأطفال في التعاطف بالنسبة لأطفال الأسر الكبيرة كان أكبر من متوسط درجات أطفال الأسر الصغيرة، وعدم وجود أثر لعامل الترتيب الإنجابى على قابلية التعاطف لدى الأطفال (٣، ٢٣).

وفي دراسة "سعيد دبيس" (١٩٩٤) والتى أجريت بهدف دراسة المظاهر السلوكية المميزة للأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في المظاهر السلوكية المميزة لصعوبات التعلم بأبعادها الخمسة (الإدراك السمعي، اللغة المنطوقة، التوجه، التناسق الحركي، السلوك الشخصي) وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في المظاهر السلوكية بين أطفال الأسر الكبيرة والمتوسطة والصغيرة، كما وجدت فروق في المظاهر السلوكية بين الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية باختلاف تعليم الأب أو الأم (١١، ٢٦-٥٠).

مناقشة وتحليل نتائج الدراسات السابقة:

من خلال استقراء إجراءات ونتائج الدراسات السابقة يمكن استخلاص النقاط التالية:

١- أهمية دراسة المشكلات التى يتعرض لها الأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة لما لها من تأثير واضح على حياة الأطفال فيما بعد.

٢- معظم الدراسات التى عرضها الباحث تناولت المشكلات السلوكية والاجتماعية والنفسية والصحية التى يعانى منها الأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة، باستثناء بعض الدراسات التى تناولت التوافق الحركى "مصطفى الشرقاوى" (١٩٨٧)، تقديم برنامج تعليمي للعمل مع الأطفال "عواطف إبراهيم" (١٩٨٦)، قابلية التعاطف "أحمد صالح" (١٩٩٤).

٣- أما الدراسات التى تناولت الأطفال ذوى صعوبات التعلم فمنها دراسة "فيصل الزراد"[1](١٩٩١) وكانت بهدف التعرف على صعوبات التعلم الاكاديمية والنمائية لأطفال المدرسة الإبتدائية، ودراسة "فوجن وآخرون" (١٩٩٣) والتى اهتمت بالتعرف على المهارات الاجتماعية والمشكلات السلوكية لدى عينات مختلفة من الأطفال، ودراسة "سعيد دبيس" والتى هدفت إلى دراسة المظاهر السلوكية المميزة لصعوبات التعلم النمائية.

٤- أكدت الدراسات على اهمية إلتحاق الأطفال بالحضانة ورياض الأطفال لما له من تأثير واضح على تقدم الطفل في المدرسة الإبتدائية فيما بعد، ومنها الدراسات التتبعية في فرنسا (١٩٧٨)، ودراسة "مصطفى الشرقاوى" (١٩٨٧).

٥- معظم الدراسات إهتمت بالتعرف على المشكلات من خلال وجهة نظر الآباء أو المعلمين وهذا ماسوف تتبعه الدراسة الحالية.

٦- لم يجد الباحث دراسة واحدة اهتمت بالكشف عن صعوبات التعلم النمائية للأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة، مما يؤكد أهمية هذه الدراسة والحاجة الماسة إلى دراسات مماثلة لها.

ا

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة عشوائياً من بين أطفال مرحلة الروضة في أربع مدارس بمحافظة القليوبية في العام الدراسى (٩٢/١٩٩٣م) من الذكور والإناث بلغ قوامها (٤٧٨) طفلا وطفلة تراوحت أعمارهم مابين (٥ : ٦ر٢) سنة بمتوسط قدرة (٥ر٢) سنة وانحراف معيارى قدره (٣ر٦) بلغ عدد معاميهم (١٢) معلماً ومعلمة، وذلك في (١٢) فصل دراسى، والجدول (١) يبين ذلك:

٣- صعوبات بصرية - حركية وتتضمن.
- صعوبة التحكم في الحركات الدقيقة.
- صعوبة في أداء مهارات حركية كبيرة (تناسق عضلى).

وبعد تحديد أبعاد القائمة ومظاهر الصعوبة في كل بعد من الأبعاد، تم صياغة القائمة متضمنة أربع عبارت أمام كل مظهر من مظاهر الصعوبة، والتى يمكن تطبيقها على معلم رياض الأطفال الذى أمضى سنة دراسية كاملة مع الطفل، على أن يحدد المعلم ما إذا كانت كل عبارة من العبارات تنطبق على الطفل أم لا وذلك في ضوء أربعة مستويات (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً).

وبعد إعداد القائمة في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من المحكمين (١٢ عضو هيئة تدريس بأقسام الصحة النفسية وعلم النفس ورياض الأطفال في كليات التربية ورياض الأطفال، ٦ موجهين لرياض الأطفال، ٨ من معلمى ومعلمات رياض الأطفال) وذلك بغرض الحكم على القائمة والتأكد من صدق العبارات ومدى ملائمتها للهدف الذى وضعت من أجله، وفي ضوء أراء المحكمين تم إجراء بعض التعديلات في القائمة من خلال حذف بعض العبارات وإعادة الصياغة في عبارات أخرى، وبعد ذلك قام الباحث بعرض القائمة على (١٢) عضو من أعضاء هيئة التحكيم مرة أخرى وأقروا بصلاحيتها للتطبيق في صورتها النهائية (أنظر ملحق البحث).

تطبيق القائمة وتصحيحها:

تطبق القائمة على معلم رياض الأطفال الذى أمضى سنة دراسية كاملة مع الطفل على أن يقوم بالإجابة على عبارات القائمة لكل طفل من الأطفال في الفصل على حدة، ويعطي الطفل درجات (٤، ٣، ٢، ١) وفق تسلسل مستويات الإجابة كما هى بالقائمة ويكون المجموع النهائي لعبارات القائمة (١٦٠) درجة، فإذا حصل الطفل على أقل من ٦٠٪ (٩٦ درجة) من مجموع درجات القائمة يكون لديه صعوبات تعلم نمائية، وإذا حصل الطفل على أقل من (٦٠٪) من درجات كل بعد من الأبعاد يعتبر لديه صعوبة في هذا البعد من أبعاد القائمة.

تقنين القائمة:

قام الباحث بتطبيق القائمة على عدد (٢) من معلمات رياض الأطفال يقومون بالتدريس لعدد من الأطفال قوامهم (٥١) طفلا وطفلة، وذلك في فصلين دراسيين بمدرسة الشبان المسلمين ببنها، ثم أجريت على البيانات التى تم الحصول عليها المعالجات الإحصائية التالية:

- حسب الصدق التميزى للقائمة عن طريق إجراء مقارنة لمتوسط درجات الأقوياء في الميزان بمتوسط درجات الضعاف في نفس الميزان (ن١=ن٢=١٤) وذلك باستخدام طريقة المقارنة الطرفية، وكانت النتائج كما يلى:

م١ = ٥٢ر٥، ع م ١ = ٢٨ر٤

م٢ = ٧ر١١١، ع م ١ = ٢٧ر١

النسبة الحرجة = ١٣ر١٣ (٢٠، ٤٠٦)

وبما أن الفرق القائم بين المتوسطين يزيد عن (٣)، إذن فالفرق له دلالة إحصائية أكيدة ولا يرجع إلى الصدفة، أى أن درجات تلك القائمة تميز تمييزاً واضحاً بين المستويات الضعيفة والقوية للميزان، أى أن القائمة صادقة في قياس تلك الصفة التى يقيسها الميزان.

- كما حسب ثبات القائمة عن طريق إيجاد معامل ألفا للثبات وكانت النتائج كما يلى:

معامل ألفا للثبات = ٩٧و (٢، ٤١).

وهو معامل ثبات دال إحصائياً.

- كما حسب أيضاً ثبات القائمة عن طريق إيجاد معامل إرتباط "بيرسون" بين درجات الأسئلة الفردية والزوجية في القائمة، ثم استخدام معادلة التصحيح "لسبيرمان وبراون" وكانت النتائج:

معامل الارتباط (ر) = ٩٥ر٠

معامل الثبات (رأأ) = ٩٨ر٠

وهو معامل ثبات دال إحصائياً وعند مستوى دلالة (١ر٠) (١٩، ٦٥).

* كما حسب الإتساق الداخلى للمفردات عن طريق إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من المفردات والمجموع الكلى للدرجات وتراوحت قيم معاملات الارتباط لجميع المفردات مابين (٢٨ر٠) إلى (٧٨٩ر٠) وذلك يؤكد مدى الإتساق الداخلى للمفردات وأن جميع المفردات أظهرت ثباتاً دالا إحصائياً.

* كما حسب الإتساق الداخلى لأبعاد القائمة عن طريق إيجاد معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والمجموع الكلى للدرجات، وتراوحت قيم معاملات الارتباط فيما بين (٧٩٩ر٠) إلى (٩٧٤ر٠). وذلك يؤكد مدى الإتساق الداخلى للأبعاد وأن جميع الأبعاد أظهرت ثباتاً دالا إحصائياً.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم ترتيب الدرجات الحاصل عليها الأطفال في القائمة من خلال وصف معلميهم لهم ترتيباً تصاعدياً وذلك من أجل تحديد عدد ونسبة الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم نمائية بالنسبة لأفراد العينة الكلية (٤٧٨) طفلا وطفلة في جميع أبعاد القائمة وفي مظاهر الصعوبة في كل بعد من الأبعاد والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)

عدد ونسبة الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية وهم الحاصلون على أقل من ٦٠٪ من درجات القائمة.

عدد ونسبة الأطفال / مظاهر الصعوبة	ذكور		إناث		المجموع الكلى		ترتيب
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	الأهمية
(١) صعوبات لغوية	٢٨	١٠ر٨٥٪	١٢	٥ر٤٥٪	٤٠	٨ر٣٧٪	٢
١-أ- الاستقبال السمعي	٦	٢ر٣٣٪	٤	١ر٨٢٪	١٠	٢ر٠٩٪	٣-٢
١-ب- التفكير السمعي	١٦	٦ر٢٪	٦	٢ر٧٣٪	٢٢	٤ر٦٪	٢-٢
١-جـ- التعبير اللفظي	٣٢	١٢ر٤٪	٢٠	٩ر٠٩٪	٥٢	١٠ر٨٨٪	١-٢
(٢) صعوبات معرفية	٣٥	١٣ر٥٦٪	٢٤	١٠ر٩١٪	٥٩	٢ر٣٤٪	١
٢-أ- الإنتباه والتمييز	٤٤	١٧ر٠٥٪	٣٢	١٤ر٥٥٪	٧٦	١٥ر٩٪	٢-١
٢-ب- صعوبات الذاكرة	٣٤	١٣ر١٨٪	٢٠	٩ر٠٩٪	٥٤	١١ر٣٪	٣-١
٢-جـ- التكامل فيما بين الحواس	٢٦	١٠ر٠٨٪	١١	٥٪	٣٧	٧ر٧٤٪	٥-١
٢-د- تشكيل المفهوم	٢٨	١٠ر٨٥٪	١٧	٧ر٧٣٪	٤٥	٩ر٤١٪	٤-١
٢-هـ- حل المشكلات	٥٤	٢٠ر٩٣٪	٣٦	١٦ر٣٦٪	٩٠	١٨ر٨٣٪	١-١
(٣) صعوبات بصرية - حركية	٢٤	٩ر٣٪	١٤	٦ر٣٦٪	٣٨	٧ر٩٥٪	٣
٣-أ- أداء حركات دقيقة	١٠	٣ر٨٨٪	٨	٣ر٦٤٪	١٨	٣ر٧٦٪	٣-٢
٣-ب- أداء حركات كبيرة (تناسق عضلى)	٣٠	١١ر٦٣٪	١٨	٨ر١٨٪	٤٨	١٠ر٤٠٪	٣-١
المجموع	١٦	٦ر٢٪	١٢	٥ر٤٥	٢٨	٥ر٨٦٪	

أولا: النتائج في ضوء السؤال الأول:

ينص السؤال الول على مايأتي "هل توجد صعوبات تعلم نمائية لدى الأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة؟".

ومن الجدول (٢) يتضح مايلى:

- نسبة الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم نمائية في مرحلة ماقبل المدرسة وذلك في جميع أبعاد القائمة كانت (٨٦ر٥٪) حيث كان عدد هؤلاء الأطفال (٢٨) طفلا وطفلة وذلك من العدد الكلى لأفراد العينة (٤٧٨) طفلا وطفلة، وهذه النسبة تؤكد مدى شيوع صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة الإبتدائية، وتتفق مع نتائج الدراسات الأجنبية التى توضح أن نسبة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم في المدرسة الإبتدائية تتراوح مابين (٢ إلى ٢٠٪) (، ٣٥، حيث لم يجد الباحث دراسات إهتمت بالكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية لأطفال ماقبل المدرسة.

- تركزت صعوبات التعلم النمائية التى يعانى منها الأطفال في الصعوبات اللغوية وقد كانت نسبتها (٣٧ر٨٪) وكان عدد الأطفال (٤٠) طفلا وطفلة والصعوبات المعرفية كانت نسبتها (٣٤ر١٢٪) وكان عدد الأطفال (٥٩) طفلا وطفلة، والصعوبات البصرية - الحركية كانت نسبتها (٩٥ر٧٪) وكان عدد الأطفال (٣٨) طفلا وطفلة.

ثانياً: النتائج في ضوء السؤال الثانى:

ينص السؤال الثانى على مايأتي "ماأكثر أنماط صعوبات التعلم النمائية شيوعاً بين الأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة؟"

ومن الجدول (٢) يتضح مايلى:

- أكثر أنماط صعوبات التعلم النمائية شيوعاً بين الأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة كانت الصعوبات المعرفية وتضمن هذا البعد المظاهر الآتية مرتبة حسب شيوعها بين الأطفال:

- صعوبة لدى الأطفال في حل المشكلات وكانت نسبة شيوعها بين الأطفال (٨٣ر١٨٪) وكان عدد الأطفال الذين يعانون من تلك الصعوبة (٩٠) طفلا وطفلة.
- صعوبة لدى الأطفال في الإنتباه والتمييز وكانت نسبة شيوعها بين الأطفال (٩ر١٥٪) وكان عدد الأطفال الذين يعانون من تلك الصعوبة (٧٦) طفلا وطفلة.
- صعوبة لدى الأطفال في الذاكرة وكانت نسبة شيوعها بين الأطفال (٣ر١١٪) وكان عدد الأطفال الذين يعانون من تلك الصعوبة (٥٤) طفلا وطفلة.

- صعوبة لدى الأطفال في تشكيل المفهوم (التعميم) وكانت نسبة شيوعها بين الأطفال (٤١ر٩٪) وكان عدد الأطفال الذين يعانون منها (٤٥) طفلا وطفلة.
- صعوبة لدى الأطفال في التكامل فيما بين الحواس وكانت نسبة شيوعها بين الأطفال (٧٤ر٧٪) وكان عدد الأطفال الذين يعانون من تلك الصعوبة (٤٥) طفلا وطفلة.

❁ كانت الصعوبات اللغوية أقل شيوعاً بين الأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة فلقد أتت في المرتبة الثانية بعد الصعوبات المعرفية، وتضمنت المظاهر الآتية:

- صعوبة لدى الأطفال في اللغة الشفهية وهى قدرة الطفل على التعبير الشفهى وكانت نسبة شيوعها بين الأطفال (٨٨ر١٠٪) وكان عدد الأطفال الذين يعانون من تلك الصعوبة (٥٢) طفلا وطفلة.
- صعوبة لدى الأطفال في التفكير السمعي وهو مايعبر عن قدرة الطفل على التنظيم وكانت نسبة شيوعها بين الأطفال (٦ر٤٪) وكان عدد الأطفال الذين يعانون من تلك الصعوبة (٢٢) طفلا وطفلة.
- صعوبة لدى الأطفال في الاستقبال السمعي وهى الصعوبة في فهم اللغة المنطوقة وكانت نسبة شيوعها بين الأطفال (٩ر٢٪) وكان عدد الأطفال الذين يعانون من تلك الصعوبة (١٠) أطفال.

❁ كانت أقل صعوبات التعلم النمائية شيوعاً بين الأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة الصعوبات البصرية - الحركية فلقد أتت في المرتبة الثالثة بعد الصعوبات المعرفية والصعوبات اللغوية، وتضمنت المظاهر الآتية:

- صعوبة لدى الأطفال في أداء مهارات حركية كبيرة وهى مايعبر عنها بالتناسق العضلى وكانت نسبة شيوعها بين الأطفال (٤ر١٠٪) وكان عدد الأطفال الذين يعانون من تلك الصعوبة (٤٨) طفلا وطفلة.
- صعوبة لدى الأطفال في القدرة على أداء حركات دقيقة وكانت نسبة شيوعها بين الأطفال (٧٦ر٣٪) وكان عدد الأطفال الذين يعانون منها (١٨) طفلا وطفلة.

ومن خلال النتائج السابقة يمكن القول بأن إجابة السؤال الثانى قد تم التوصل إليها وتم التعرف على أكثر أنماط صعوبات التعلم النمائية شيوعاً لدى الأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة.

ثالثاً: النتائج في ضوء السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على مايأتي "هل تختلف صعوبات التعلم النمائية فيما بين الذكور والإناث من حيث نوع الصعوبة ونسبة شيوعها بين الأطفال؟.

ومن الجدول (٢) يتضح مايلى:

- نسبة الأطفال الذكور الذين يعانون من صعوبات تعلم نمائية في مرحلة ماقبل المدرسة في جميع أبعاد القائمة كانت (٢ر٦٪) وكان عدد الأطفال الذكور (١٦) طفلا - ونسبة الإناث الذين يعانون من صعوبات تعلم نمائية في جميع أبعاد القائمة (٥ر٤٥٪) وكان عددهم (١٢) طفلة.

- كانت نسبة الأطفال الذكور الذين يعانون من صعوبات تعلم نمائية في كل بعد من أبعاد القائمة أعلى من نسبة الإناث - وقد كانت نسبة شيوع الصعوبة في كل بعد بين الذكور كما يلى: الصعوبات اللغوية (٨٥ر١٠٪)، والصعوبات المعرفية (٥٦ر١٣٪) والصعوبات البصرية - الحركية (٣ر٩٪) بينما كانت نسب تلك الصعوبات حسب ترتيبها بالنسبة للإناث هى (٥ر٤٥٪)، (٩١ر١٠٪)، (٣٦ر٦٪).

- نسبة الأطفال الذكور في كل مظهر من مظاهر الصعوبات النمائية بالنسبة للذكور فاقت مثيلاتها بالنسبة للإناث، فقد كانت نسب الشيوع بالنسبة للذكور كما يلى: الإستقبال السمعي (٣ر٢٪)، التفكير السمعي (٢ر٦٪)، التعبير اللفظي (٤ر١٢٪)، الانتباه والتمييز (٥ر١٧٪)، الذاكرة (١٨ر١٣٪)، تكامل الحواس (٨ر١٠٪)، تشكيل المفهوم (٨٥ر١٠٪)، حل المشكلات (٢ر٩٣٪)، أداء الحركات الدقيقة (٨٨ر٣٪)، أداء الحركات الكبيرة (٦٣ر١١٪).

وكانت نسب شيوع تلك الصعوبات بالنسبة للإناث حسب الترتيب هى: (٨٢ر١٪)، (٧٣ر٢٪)، (٩ر٩٪)، (٥٥ر١٤٪)، (٩ر٩٪)، (٥٪)، (٧٣ر٧٪)، (٣٦ر١٦٪)، (٦٤ر٣٪)، (١٨ر٨٪).

ومما سبق يتضح أن صعوبات التعلم النمائية لأطفال مرحلة ماقبل المدرسة كانت أكثر شيوعاً لدى الأطفال الذكور عنها لدى الأطفال الإناث، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات السابقة والتى أوضحت أن الأطفال الذكور أكثر معاناة للمشكلات عن الأطفال الإناث في تلك المرحلة، إلا أنها تناقض ما أوضحته دراسة "الزراد" (١٩٩١)، ودراسة "سعيد دبيس" (١٩٩٤) في عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الصعوبات النمائية وفي المظاهر المميزة لها.

مناقشة وتفسير النتائج:

١- جاءت نتائج الدراسة المترتبة على السؤال الأول لتؤكدشيوع صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة، حيث بلغت نسبة شيوع تلك الصعوبات بين الأطفال (٨٦ر٥٪)، كما أكدت النتائج أن أكثر صعوبات التعلم النمائية شيوعاً بين الأطفال كانت الصعوبات المعرفية ثم الصعوبات اللغوية وأخيراً الصعوبات البصرية - الحركية. ويفسر الباحث ذلك في ضوء أن هؤلاء الأطفال يعانون من قصور نمائي في بعض العمليات النفسية المرتبطة بالتعلم كعمليات الفهم والانتباه والتفكير واللغة والإدراك والذاكرة، وبالتالى أى قصور في أداء الوظائف الأساسية لتلك العمليات سيؤدى إلى قصور في أداء المهارات المرتبطة بتلك العمليات والمعتمدة عليها وترتبط بالتحصيل الدراسى - ذلك بالإضافة إلى أن هؤلاء الأطفال يعانون من انخفاض القدرة على الاستقبال السمعي والبصري وفهم وتفسير النتائج المترتبة على ذلك، بالإضافة إلى انخفاض القدرة على التمييز البصري والسمعي وصعوبة لديهم في الربط بين المثيرات البصرية والحركية أو استخدام تفاعل فيما بين الحواس أثناء الموقف التعليمي حيثما يتطلب ذلك، كما أن هؤلاء الأطفال قد يكون تأخر نموهم اللغوى بعض الشيء، كما أن عدم قدرتهم على مسايرة زملائهم العاديين يجعلهم يفقدون ثقتهم بأنفسهم وليست لديهم الدافعية للانجاز والتقدم، ذلك بالاضافة إلى غياب المعلم المؤهل تربوياً والقادر على التعامل مع أطفال الحضانة والروضة والقادر على مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، وعدم ملائمة بيئة التعلم لهؤلاء الأطفال، وغياب التعاون فيما بين المدرسة والأسرة. وهذه كلها عوامل قد تسهم في شيوع صعوبات التعلم النمائية لدى هؤلاء الأطفال.

ويوضح "زيدان السرطاوى وكمال سيسالم" (١٩٨٧) (٩، ٣٠) أن صعوبات التعلم لدى الطفل ترتبط بإصابة المخ البسيطة أو الخلل الوظيفي المخي البسيط، وأن هذه الاصابة أو هذا الخلل يرتبط بواحدة أو أكثر من العوامل الأربعة الآتية:

- إصابة المخ المكتسبة.
- العوامل الوراثية أو الجينية.
- العوامل الكيميائية الحيوية.
- الحرمان البيئي والتغذية.

كما يشير "أحمد عواد" (١٩٩٣) (١، ٥١-٧٤) إلى أن هذه العوامل تساهم بشكل كبير في وجود صعوبة التعلم لدى الطفل، وتوجد لدى كل من الأطفال العاديين وذوى صعوبات التعلم، ولكنها أكثر إنتشاراً بين أصحاب صعوبات التعلم، ووجود هذه العوامل يؤدى إلى ضعف في الانتباه، والإدراك، والتفكير، واللغة مما يترتب على ذلك انخفاض تحصيل الطفل وظهور أعراض صعوبات التعلم لديه.

٢- جاءت النتائج المترتبة على السؤال الثانى لتؤكد أن أكثر أنماط صعوبات التعلم النمائية شيوعاً بين الأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة كانت الصعوبات المعرفية متمثلة في المظاهر الآتية (عدم القدرة على حل المشكلات، قصور الانتباه والتمييز وصعوبات في الذاكرة، عدم القدرة على التعميم، عدم القدرة على توظيف التكامل بين الحواس وبعضها) ثم كانت بعد ذلك الصعوبات اللغوية ومظاهرها (اللغة الشفهية والتفكير السمعي، والإستقبال السمعي) وكانت في المرتبة الثالثة الصعوبات البصرية - الحركية ومظاهرها (أداء حركات كبيرة، أداء حركات دقيقة) ويمكن تفسير تلك النتائج في ضوء مايأتي:

- شيوع الصعوبات المعرفية بين الأطفال يرجع لقصور في نمو القدرات المعرفية لديهم ويمكن ملاحظة هذا القصور من خلال عدم تكيف هؤلاء الأطفال مع زملائهم من نفس سنهم ومع أفراد البيئة المحيطة بهم، ويظهر ذلك بوضوح في مظاهر الصعوبات المعرفية التى يعانى منها الطفل. فنجد أن الطفل يعانى من صعوبة في الانتباه والتمييز ويرجع ذلك لنقص التركيز لديه، فهذا الطفل يشتت إنتباهه لكل مايحيط به أو يحسه

أو يسمعه مهما كان هذا الشيء تافها بالنسبة له فهو دائم الإلتفات في الفصل والحركة ولا يستطيع أن يقاوم المثيرات الغريبة عن الموقف التعليمي فهو يعيش تحت رحمة البيئة الخارجية، بالإضافة إلى أن البعض من هؤلاء الأطفال قد يكون كثير الحركة والبعض الآخر يكون خامل الشنشاط وفي كلتا الحالتين لايجد الطفل المتعة في عمل أشياء وليست لديه الدافعية للنجاح ومدة الانتباه للأشياء المحيطة به تكون قصيرة.

وعندما يكون لدى الطفل صعوبة في الذاكرة فهو يجد صعوبة في تذكر ما يسمعه أو يشاهده، مما يسبب لديه صعوبة في تذكر ما حدث له بالأمس أو التعرف على الصور والأشكال والأحرف والأعداد والألوان وتذكر الأسماء ويبدو ذلك واضحاً في عدم القدرة على حفظ واسترجاع الخبرات السابقة التى مر بها من قبل

ومن الطبيعي أن الطفل كلما نما جسمانياً ينمو معه جهازه العصبى ويكون قادراً على الإعتماد على حواسه المختلفة في التعامل مع ما يحيط به من أشياء ومواقف ولكن حينما يضطرب النمو بين أحد هذة الحواس فقدرة الحواس عند هذا الطفل على أداء وظيفتها كاملة تكون قاصرة، فهذا الطفل ليست لديه القدرة على الانتباه وسماع المعلم في الفصل عندما يذكر إسم لشيء معين أمامه، ومن ثم تظهر صعوبة الطفل في النظر لهذا الشيء والربط بين ماسمعه وشاهده، ومعنى ذلك عدم قدرته على استقبال المثيرات السمعية والبصرية معاً في وقت واحد. ومثل هذا الطفل يعانى من صعوبة في استقبال المعلومات التى تعتمد على حاستين أو أكثر في نفس الوقت، وحيث أن هناك العديد من المهام التعليمية داخل الفصل الدراسى تعتمد على استخدام أكثر من حاسة في ذات الوقت، فإن هذا الطفل تظهر صعوبة في التعلم لديه عند عرض المثيرات الحسية معاً وذلك يرجع لعدم القدرة على التكامل فيما بين الحواس.

وهناك بعض الأطفال يعانون من صعوبات في تشكيل المفهوم ويظهر ذلك جلياً في عمليات التفكير والتعميم أو التصور العقلى، فهؤلاء يصعب عليهم تنظيم خبراتهم وترتيب الأشياء المتشابهة معاً في إطار واحد أو في مجموعة واحدة، حيث يصعب عليهم التعرف على العوامل المشتركة بين هذه الأشياء؟

إن الطفل السليم يبدأ في التفكير وحل المشكلات في وقت مبكر من العمر فهو يستطيع أن يرتب أشياءه ويفك لعبته أو يبنى بيتاً من المكعبات، ومع تقدم السن لهذا الطفل والوصول إلى عمر أربع أو خمس سنوات فإنه يكثر من الأسئلة والإستفسار، ويوصف الطفل في تلك المرحلة بحب الإستطلاع، وإذا تعرض هذا الطفل لمشكلة معينة أو موقف معقد فإنه يحاول جاهداً أن يتغلب عليها ويصل إلى الحل، أما الطفل الذى يعانى من صعوبة في حل المشكلات فهو عديم الثقة بالنفس ولا يستطيع التغلب على ما يصادفه من عقبات ويعتمد دائماً على غيره في الوصول إلى حلول لمشكلاته.

* وبالنسبة للصعوبات اللغوية التى تواجه الأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة يمكن القول أن تأخر النمو اللغوى من أكثر المشاكل التى تواجه الأطفال في تلك المرحلة، ويؤكد "لويس وفولكمار" Lewis & Volkmar (١٩٩٠) (32, 47) أن تأخر الكلام والنمو اللغوى لدى الأطفال ربما يظهر لدى المعاقين ذهنياً، والصم، وذوى الشلل المخي، ومن لديه اضطرابات نمائية، والطفل التوحدى، والأطفال ضعيفي السمع، والأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم في اللغة. والطفل الذى يعانى من صعوبة في النمو اللغوى نجد أن أدائه ينخفض في المظاهر التى تعبر عن هذا المظهر وربما يرجع ذلك أيضاً إلى قلة المناغاه في البيت للطفل منذ الصغر وعدم تدريب الطفل على الكلام باستمرار.

فالطفل الذى يعانى من صعوبات في الإستقبال السمعي من الصعب عليه أن يفهم اللغة المنطوقة أمامه بشكل جيد ويشعر بأنه لا يسمع صوت من يكلمه مع أن حاسة السمع لديه جيدة، فهذا الطفل يعانى من صعوبة في الإدراك السمعي فهو لا يميز بين الأصوات إذا كانت متشابهة وربما يتساوى لديه أصوات الكلمات المتشابهة (ح، خ، س، ش - سيف، صيف) وبالتالى يجد صعوبة في التفكير السمعي ومن ثم يشعر بالإحباط والضياع ومثل هذا الطفل الذى يعانى من صعوبة في التفكير السمعي يصعب عليه ربط ماسمعه بالخبرة السابقة ويكون من الصعب عليه تنظيم كل مايسمعه أو تقييمه، فهو لايربط بين الصور والأسماء

الدالة عليها والتى سمعها من قبل، يجد صعوبة في حل المشكلات التى تعتمد على السمع، يصعب عليه تذكر ما سمعه، ومن هنا يكون من الصعب عليه مسايرة المعلم في الفصل ويسبب ذلك حيرة كبيرة للأباء في المنزل.

وهناك بعض الأطفال يعانون من صعوبة في التعبير اللفظي ويظهر ذلك في عدم القدرة على التعبير الشفهى عن الاحداث المناسبة لهم فهذا الطفل قد يكون تأخر في الكلام والنطق إلى عمر أكثر من ثلاث سنوات، ومفرداته اللغوية محدودة، وقد يرجع ذلك أيضاً لعدم تدريب الطفل على الكلام منذ الصغر وقلة دمجه مع الأطفال الآخرين والتحاور معهم.

* أما بالنسبة للأطفال الذين يعانون من صعوبات بصرية - حركية، فهؤلاء الأطفال تأخر نموهم البصرى - الحركى ومثل هؤلاء الأطفال إذا لم يتم علاجهم وتدريبهم سوف يجدون صعوبة في المدرسة الابتدائية في تعلم القراءة والكتابة والتهجى لأنها تعتمد على المهارات البصرية - الحركية. البعض من هؤلاء الأطفال يجد صعوبة في أداء الحركات الكبيرة والتى يعبر عنها بالتناسق العضلى كارتداء وخلع الملابس أو الحذاء، وربما يجد صعوبة في ترتيب أدواته أو استخدامها في اللعب، أو أداء تمرينات رياضية تعتمد على التناسق العضلى وأداء حركات كبيرة. ومثل هؤلاء الأطفال يجب أن يقدم لهم تدريبات رياضية تعتمد على استعمال الأطراف وأجزاء الجسم وأن يدرب الطفل على الجرى واللعب والقفز باستمرار. وهناك نوعية من الأطفال تعانى من صعوبة في أداء الحركات الدقيقة كمسك القلم أو تقليب صفحات الكتاب أو استخدام أدوات الرسم أو أدوات الطعام أو أدوات اللعب، وهؤلاء يجب تدريبهم باستمرار على استعمال الأدوات في الرسم والتدريب على مسك القلم والكتابة والتحكم في حركة أصابعه وتدريبه على قص ولصق الصور حتى يتعود الطفل على الدقة في أداء الحركات الدقيقة وقد يحتاج بعض من الأطفال الذين يعانون من الصعوبات البصرية - الحركية تدريبات خفيفة في العلاج الطبيعي للأطراف والأصابع وحركة الجسم.

٣- جاءت نتائج السؤال الثالث لتؤكد شيوع صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال الذكور عنها لدى الاناث وذلك في جميع أبعاد القائمة والمظاهر المميزة لكل بعد من الابعاد، ويمكن توضيح تلك النتائج في ضوء مايلى:

- أساليب وظروف التنشئة التى لازالت قائمة في البيئة العربية وتفرق في المعاملة بين البنين والبنات، فالذكر يكون أكثر تدليل في البيت عن الأنثى، وبالتالى فإن إهتمام هذا الطفل بما يدور حوله والتركيز فيه لايكون بالدرجة الكافية، وربما حتى لو أخطأ هذا الطفل في شيء ما قد لايجد العقاب الملائم لذلك أو ربما لايعاقب بالمرة لخوف الوالدين عليه، أما البنت نجد أنها تكون على العكس من ذلك تعاقب باستمرار وتفرض عليها قيود معينة ونجد أنها دائمة التركيز فى كل ماهو أمامها مما يجعل البنت تتفوق على الولد في المذاكرة ونتائج الامتحانات.

- كما أن البعض من الآباء يرى أن هناك سمات معينة تتصف بالبنين كالشجاعة والقوة الجسمية والسيطرة والتفوق الرياضى والميل إلى التنافس والاستقلال، في حين يرون أن سمات السلبية والإتكالية والوقار الاجتماعي والنظام والدقة تتصف بها البنت، كما نجد أن أغلب الآباء يكافئون الطفل على السلوك المناسب لجنسه ويعاقبونه على السلوك غير المناسب، ولذلك نجد أن الخوف يوجد لدى البنات أكثر منه لدى البنين.

وفي نهاية مناقشة النتائج المترتبة على أسئلة الدراسة يمكن إضافة أن عدم ملائمة الخبرات التعليمية والأنشطة التدريسية التى تقدم للأطفال في الفصل الدراسى للخصائص التكوينية لهؤلاء الأطفال يجعلها لاتثير إنتباهم فيعزفون عن الإنتباه والمتابعة لهذه الأنشطة أو الخبرات التعليمية، خاصة وأن سعة الانتباه لدى هؤلاء الأطفال ضحلة ومن ثم تنشأ لديهم الصعوبة في الفهم والادراك والذاكرة والانتباه واللغة.

توصيات الدراسة:

من خلال نتائج الدراسة يمكن تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التربوية لآباء ومعلمى الأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة يمكن الاستفادة منها في رفع كفاءة الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم نمائية، والتخفيف من حدة الصعوبات التى تواجههم قدر الامكان.

١- على الأباء والمعلمين العمل على رعاية النمو اللغوى لدى الطفل الصغير وتدريبه على الكلام باستمرار وإتاحة الفرصة لمخاطبته وتوفير الرعاية الصحية والنفسية له بشكل سليم.

٢- العمل على تزويد الأطفال بالخبرات التعليمية التى تسمح لهم بالتفاعل مع البيئة المحيطة واستخدام الرموز واللغة باستمرار لتنمية جانب الاستقبال اللغوى لديهم.

٣- أن تكون المواد التعليمية المقدمة للطفل مألوفه لديه وتؤدى إلى النجاح في المواقف الجماعية مما يحسن من سلوك الانتباه لدى الطفل.

٤- عندما يجد المعلم أن طفله يعانى من صعوبات في الانتباه فعليه أن يهتم بالتدريس الفردى له وأن يعتمد على نصوص قرائية قصيرة وأن يقدم التعزيز فور الاستجابة المباشرة للطفل.

٥- أن تكون المهام التعليمية المقدمة للطفل مختصرة في خطوات الحل قدر الامكان حتى يشعر الطفل بالنجاح.

٦- ألا يعتمد المعلم على تكرار الإحباط للطفل من خلال تقديم مهمات تعليمية ومهارات صعبة الحل إذ أن تكرار الإحباط يؤدى إلى ضعف الانتباه لدى الطفل.

٧- أن تكون المعلومات المقدمة للطفل في صورة مجزأة ومنظمة حتى يكون من السهل عليم فهمها وإدراكها وتذكرها بسرعة عند اللزوم.

٨- أن يحدد المعلم للطفل الوقت الكافي لتذكر المعلومات واسترجاعها وأن يحدد كمية المعلومات التى على الطفل أن يتذكرها.

٩- أن يعتمد المعلم في تقديم المهام التعليمية للطفل على التدريب والتكرار وأن يحدد زمن التدريب ومكانه ففي ذلك راحة لكل من المعلم والطفل.

١٠- أن يدرب المعلم طفله باستمرار على حل المشكلات التى تعترضه من خلال تقديم مشكلات بسيطة للطفل وإشتراكه في حلها والتدريب على الوصول للحلول البديلة للمشكلات.

١١- تقديم تدريبات للأطفال من شأنها أن تساعدهم على التناسق العضلى والتحكم في أداء الحركات الكبيرة، بالإضافة إلى تدريبات لتنمية القدرة على التحكم في أداء الحركات الدقيقة.

١٢- تدريب الطفل على التمييز البصرى فيما بين الأشكال والصور والأحرف والأعداد، وأن يساعد المعلم الطفل في رفع مستوى التصنيف لديه وذلك من خلال تحديد أسس تجميع الأشياء والأشكال في مجموعات واحدة.

١٣- تقديم مهمات تعليمية للأطفال يتحقق من خلالها التناسق فيما بين العين واليد، وتدريب الطفل على استخدام أكثر من حاسة في وقت واحد.

١٤- أن يكون رفع كفاءة وتحسين القدرات المعرفية للأطفال جزءاً من البرنامج التعليمي المقدم لهم وذلك يتم من خلال التدريب اللغوى (التدريب القائم على العمليات النفسية وأسلوب تحليل المهمة).

ملخص الدراسة

إن صعوبات التعلم النمائية أحد العوامل الأساسية التى تفسر انخفاض التحصيل الدراسى للتلاميذ داخل الفصل الدراسى، وإذا تمكنا من التعرف على صعوبات التعلم النمائية التى تواجه الأطفال في بداية ظهورها، وإعداد برامج التدخل العلاجي المناسبة لمواجهتها أو التخفيف من حدتها قدر الامكان. تمكنا من القضاء على صعوبات التعلم الاكاديمية قبل ظهورها لدى الأطفال في المدرسة الابتدائية، فكلما كان الكشف على صعوبات التعلم مبكراً كلما كان التدخل العلاجي أفضل وأيسر.

وتهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة وتقديم مجموعة من التوصيات التربوية للأباء والمعلمين يمكن من خلالها التخفيف من حدة تلك الصعوبات لدى الأطفال.

وقد بلغ عدد أفراد العينة النهائية للدراسة (٤٧٨) طفلا وطفلة (٢٥٨ ذكور، ٢٢٠ إناث) تراوحت أعمارهم مابين (٥ : ٦ر٢) سنة بمتوسط قدره (٥ر٢) سنة وبانحراف معيارى قدره (٣ر٦) وبلغ عدد معلميهم (١٢) معلماً ومعلمة طبق عليهم الباحث قائمة الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة (من إعداد الباحث).

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن:

١- شيوع صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة وكانت نسبة الأطفال الذين يعانون من تلك الصعوبات (٨٦ر٥٪) من بين تلاميذ العينة الكلية.

٢- أكثر أنماط صعوبات التعلم النمائية شيوعاً بين الأطفال كانت الصعوبات المعرفية ونسبتها (٣٤ر١٢٪) ومظاهرها (حل المشكلات، الانتباه والتمييز، صعوبات الذاكرة، تشكيل المفهوم، التكامل بين الحواس) ثم الصعوبات اللغوية ونسبتها (٣٧ر٨٪) ومظاهرها (اللغة الشفهية، التفكير السمعي، الإستقبال السمعي) وجاءت الصعوبات البصرية - الحركية في المرتبة الثالثة بنسبة قدرها (٩٥ر٧٪) ومظاهرها (أداء مهارات حركية كبيرة "تناسق عضلي" - أداء مهارات حركية دقيقة).

٣- كانت نسبة الذكور الذين يعانون من صعوبات تعلم نمائية (٢ر٦٪) بينما كانت نسبة الاناث (٥ر٤٥٪) وذلك في جميع أبعاد القائمة.

وبعد مناقشة وتفسير نتائج الدراسة تم تقديم مجموعة من التوصيات التربوية لأباء ومعلمي الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم نمائية في مرحلة ماقبل المدرسة.

المراجع العربية

١- أحمد أحمد عواد. دلالة مشكلة صعوبات التعلم في نظم التعليم العربية والحاجة إلى الحلول (دراسة نظرية)، مجلة: معوقات الطفولة، جامعة الأزهر، المجلد الثانى (العدد الأول)، (ص ٥١-٧٤)، (١٩٩٣).

٢- أحمد الرفاعي غنيم. تطبيقات على ثبات الإختبارات. مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، (١٩٨٥).

٣- أحمد محمد حسن صالح. قابلية التعاطف وعلاقتها ببعض المتغيرات الأسرية لدى طفل رياض الأطفال، المؤتمر العاشر لعلم النفس في مصر، كلية التربية - جامعة حلوان، ملخصات البحوث (ص ٢٢-٢٤)، (١٩٩٤).

٤- أحمد مطر. دراسة للتعرف على ما يعانيه الأطفال من مشكلات نفسيه في مرحلة الحضانة والروضة (سن ٣-٥ سنوات) في محافظة الاسماعيلية، المؤتمر السنوى الخامس للطفل المصري، المجلد الثانى (ص ١٠٨١-١٠٩١)، (١٩٩٢).

٥- أسماء محمد الرس. النمو الإجتماعي لدى الجنين في مرحلة الطفولة المبكرة، مجلة ثقافة الطفل، المركز القومي لثقافة الطفل، القاهرة، المجلد الرابع، (ص ١٢٥-١٣٤)، (١٩٨٩).

٦- المجلس القومي للأمومة والطفولة. دليل المجلس القومي للأمومة والطفولة، القاهرة (١٩٩١).

٧- جيهان أبو راشد، أحمد عبد اللطيف. المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال مرحلة الرياض (٣-٦ سنوات) في ضوء بعض متغيرات البيئة الأسرية بدولة البحرين، مجلة الارشاد النفسى، مركز الإرشاد النفسى - جامعة عين شمس، العدد الأول (ص ٣٧-١٠٨)، (١٩٩٣).

٨- حامد عبد العزيز الفقي. بعض المواقف السلوكية الصعبة التى يواجهها أطفال الحضانة والمدرسة الإبتدائية كما يراها الآباء، حولية كلية البنات - جامعة عين شمس، العدد التاسع، (ص ٢٧١-٣٠٥).

٩- زيدان السرطاوى، كمال سيسالم. المعاقون أكاديمياً وسلوكياً - خصائصهم وأساليب تربيتهم، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض، (١٩٨٧).

١٠- سعدية محمد على بهادر. في علم نفس النمو، دار البحوث العلمية بالكويت، الطبعة الرابعة، (١٩٨٦).

١١- سعيد عبد الله إبراهيم دبيس. دراسة للمظاهر السلوكية المميزة لصعوبات التعلم النمائية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد (٢٩)، السنة (٨)، (ص ٢٦-٥٠)، (١٩٩٤).

١٢- سهير كامل أحمد. سيكولوجية نمو الطفل "دراسات نظرية وتطبيقات عملية"، دار النهضة المصرية، القاهرة، (١٩٩٢).

١٣- عبد الستار إبراهيم، عبد العزيز الدخيل، رضوى إبراهيم. العلاج السلوكي المتعدد المحاور ومشكلات الطفل: التناول السلوكي لإضطرابات الطفولة والمسلمات الأساسية في علاجها، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد (٢٦)، السنة (٧)، (ص ٦-١٤)، (١٩٩٣).

١٤- عبد المنعم فهمى سعد. البعد التاريخي لرياض الأطفال، المؤتمر العلمى الثانى لكلية التربية - جامعة حلوان (معلم رياض الأطفال الحاضر والمستقبل)، (ص ١-١٩)، (١٩٨٧).

١٥- عبد الناصر أنيس عبد الوهاب. دراسة تحليلية لأبعاد المجال المعرفي والوجداني للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم بالحلقة الأولى من التعليم الأساسى، رسالة دكتوراه، كلية التربية - جامعة المنصورة، (١٩٩٢).

١٦- عواطف إبراهيم محمد. سيكولوجية نمو الطفل "دراسات نظرية وتطبيقات عملية" مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (١٩٨٦).

١٧- عواطف إبراهيم محمد. التعليم المصغر واستخداماته في إعداد طالبات قسم الطفولة للعمل مع الأطفال (من ٣ إلى ٦ سنوات)، مجلة كلية التربية - جامعة طنطا - العدد الثانى، (ص ٤٥-٨٧)، (١٩٨٤).

١٨- فتحي مصطفى الزيات. دراسة لبعض الخصائص الانفعالية لدى ذوى صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة جامعة أم القرى، العدد (٢) السنة الأولى، (ص ٤٤٥-٤٩٦)، (١٤٠٩هـ).

١٩- فؤاد البهى السيد. الجداول الإحصائية لعلم النفس والعلوم الإنسانية الآخرى، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفكر العربى، (١٩٥٨).

٢٠- فؤاد البهى السيد. علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشرى، القاهرة: دار الفكر العربي، (١٩٧٨).

٢١- فؤاد حامد الموافي. المشكلات السلوكية لأطفال دار الحضانة كما تراها المعلمات المؤهلات تربوياً والمعلمات غير المؤهلات "دراسة ميدانية"، المؤتمر العلمى الثانى لكلية التربية - جامعة حلوان (معلم رياض الأطفال الحاضر والمستقبل)، (ص ٣٨٥-٤٢٠)، (١٩٨٧).

٢٢- فيصل محمد خير الزراد. صعوبات التعلم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الإمارات العربية المتحدة (دراسة مسحية - تربوية - نفسية)، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض، العدد (٣٨)، السنة (١١)، (ص ١٢٠-١٧٨).

٢٣- فيولا فارس البلاوي. دراسة تحليلية لمشكلات السلوك عند الأطفال، المؤتمر الأول للطفل المصري، مركز دراسات الطفولة - جامعة عين شمس، المجلد الأول، (ص ٥٨٨-٦٢٩)، (١٩٨٨).

٢٤- كاميليا عبد الفتاح. رياض الأطفال - مدخل لنمو الشخصية، وزارة التربية والتعليم بمصر، إدارة رياض الأطفال، (١٩٨٩).

٢٥- كيرك وكالفانت. صعوبات التعلم الاكاديمية والنمائية. ترجمة: زيدان السرطاوى وعبد العزيز السرطاوى، مكتبة الصفحات الذهبية بالرياض، (١٩٨٨).

٢٦- مصطفى الشرقاوى. أثر رياض الأطفال على التوافق الحركي اليدوي في بداية المرحلة الإبتدائية، مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة - الجزء الأول - العدد (٩)، (ص ١٢١-١٣٧)، (١٩٨٧).

٢٧- نجوى سيد عبد الجواد. تأثير الحالة الصحية للمسكن على التربية الحسية لأطفال دور الحضانة، المؤتمر السنوى الثالث للطفل المصري، مركز دراسات الطفولة - جامعة عين شمس، المجلد الثانى، (ص ٨٩٥-٩٠٩)، (١٩٩٠).

المراجع الأجنبية

28- Achenbach, T.M. & Howeil, C.T. & Quay, H.C and Conners, C.K. National Survey of Problems and Competencies Among Four to Sixteen - Years olds., Child Development, (1991), No. 225, Vol. 56, P. 3.

29- Bryan, T.H. & Bryan, J.H. Understanding learning Disabilities, Mayfield publishing Company, Palo Alto, California, (1986).

30- Johnson, S.W. & Morasky, R.L., Learning Disabilities., Sec. Ed., Allyn and Bacon, Inc., Boston, London (1980).

31- Kirk, S.A. & Gallagher, J.J., Educating Exceptional Children., 4th. Ed. Houghton Mifflin, Co., Boston, (1986).

32- Lewis, M. & Volkmar, F., Clincial Aspects of Child and Adolescent Development., Third Edition, LEA & FEBIGEA, Philadelphia, London (1990).

33- Shiff, R.L. and Hoffman, M.A., Social Behaviour of Hearning - Impaired and Normally - Hearning Preschoolers, Br. J. Edu. Psycho., (1985), Vol. 55, pp 111-118.

34- Vaughn, S. & Zaragoza, N. & Hogan, A. and Walker, J., A Four-year longitudinal Investigation of the social skills and Behavior Problems of Students with learning Disabilities., J. of L.D., (1993), Vol. 26, No. 6, pp. 404-412.

ABSTRACT

EARLY IDENTIFICATION FOR DEVELOPMENTAL LEARNING DISABILITIES OF PRESCHOOL CHILDREN

Ahmed A. Awad (Ph.D)

This study was intersting in determing the developmental learning disabilities for preschool -age children. The sample was 478 child (258 male and 220 female) . The ronge of age was between 5 and 6.2 years (by mean 5.2 yrs. and S.D.= 3.6) . The teacher for the sample children were 12. The study used the check-list of Identified Developmental Learning Disabilities, prepared by the researcher depending on some of other checklists and previous studies. The achieved results were:

1. *The developmental learning disabilities is identified in community by ratio 5.86% between the total sample.*

2. *The common developmental learning disabilities were the :*
   a. *Cognitive development 12.34% ,*
   b. *Language development 8.37% .*
   c. *Visual-motor development skills 7.95%*

3. *The ratio of developmental learning disabilities in male was 6.2% and for female 5.45% .*

بسم الله الرحمن الرحيم
ملحق البحث

قائمة الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال فى مرحلة ماقبل المدرسة

إعداد
دكتور/ أحمد أحمد عواد

بيانات:
إسم الطفل: _____ **العمر:** _____
المدرسة: _____ **الجنس** _____
اسم المدرس: _____ **الفصل:** _____ **التاريخ:** _____

تعليمات:

زميلى الفاضل..... زميلتى الفاضلة.....

أمامك مجموعة من العبارات التى من خلالها يمكن التعرف على صعوبات التعلم النمائية التى يعانى منها طفلك داخل الفصل الدراسى، وعليك بقراءة كل عبارة من العبارات بدقة وتأنى، وتحديد مدى إنطباق العبارة على سلوك طفلك داخل الفصل من خلال تعاملك معه أثناء العام الدراسى، وذلك من خلال درجات الموافقة الموجودة أمام كل عبارة وهى:

دائماً: تعنى أن العبارة تنطبق على سلوك الطفل في كل تصرفاته.
غالباً: تعنى أن العبارة تنطبق على سلوك الطفل في معظم تصرفاته.
احياناً: تعنى أن العبارة تنطبق على سلوك الطفل في بعض الأحيان ولاتنطبق في احيان أخرى.
نادراً: تعنى أن العبارة نادراً ماتنطبق على سلوك الطفل.

ويجب عليك وضع علامة (√) أسفل درجة الموافقة التى تناسب سلوك طفلك كما تلاحظها أنت وليس الآخرين. وإعلم أن الإجابة الصحيحة تعتمد على الملاحظة الدقيقة لسلوك الطفل والإنتباه إلى مدى تكرار هذا السلوك ومدى حدته، والمهم أن يكون الحكم على سلوك الطفل صائباً ودون مبالغة.

برجاء ملء البيانات الخاصة بهذه القائمة، ونشكركم على حسن تعاونكم معنا.
الباحث

الأبعاد	الأول			الثاني						الثالث	
	ا	ب	حـ	د	هـ	و	ز	حـ	ط	ي	الدرجة النهائية
الدرجة											
المجموع											

م	الأبعاد والعبارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا
A	البعد الأول:				
	أ:				
١	يفهم كل مايقوله المعلم في الفصل .				
٢	يستطيع أن يردد الكلمات بعد سماعها من المعلم .				
٣	يستطيع أن يردد الأعداد بعد سماعها في الفصل .				
٤	يسمع صوت المعلم من أى مكان بالفصل .				
	ب:				
٥	يربط بين الصورة والحرف .				
٦	ينطق الأحرف المتشابهة في الصوت نطقاً سليما .				
٧	ينطق جميع الأحرف الهجائية دون خطأ .				
٨	يذكر الأعداد من ١ إلى ١٠ .				
	جـ:				
٩	ينطق الكلمات بطلاقة دون خطأ .				
١٠	قادر على الحديث الشفهى مع الآخرين .				
١١	يستطيع أن يصف ماشاهده من أحداث أو موقف				
١٢	يعبر عن قصة من خلال صورة أمامه .				
B	د:				
١٣	كثير الإلتفات والحركة في الفصل وغير منتبه للشرح .				
١٤	يميز بين الأحرف الهجائية بعضها وبعض وخاصة المتشابه منها				
١٥	يستطيع أن يميز بين الألوان بعضها وبعض .				
١٦	يميز الصور والأشكال بعضها عن بعض .				
	هـ:				
١٧	يتذكر أسماء الصور والأشكال .				
١٨	يتذكر الأحرف الهجائية				
١٩	يتذكر بعض البيانات الخاصة به والأسرة .				
٢٠	يتذكر أحداث وقعت بالأمس				

م	الأبعاد والعبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً
	و:				
٢١	يسمع الإسم الذى يعبر عن صورة ويشير إليها .				
٢٢	يسمع أسماء أجزاء الجسم ويشير إليها .				
٢٣	يمكنه التحرك للأمام والخلف بالعدد .				
٢٤	يمكنه الوثب في المكان بالعدد .				
	ز:				
٢٥	يستطيع أن يحدد الإختلافات بين الأشكال وبعضها .				
٢٦	يستطيع التعرف على الأشياء المتشابهة بين الأشكال .				
٢٧	يستطيع التوصيل بين الأشياء التى تنتمى لمجموعة واحدة .				
٢٨	يمكنه معرفة اليمين واليسار - أعلى وأسفل .				
	ح:				
٢٩	يمكنه التصرف في حل مشكلة بسيطة .				
٣٠	يمكنه التصرف والوصول إلى شيء أمامه .				
٣١	يتصرف بأمانه إذا وجد مبلغاً من المال .				
٣٢	يتصرف سليما إذا تركته سيارة المدرسة .				
	ط:				
٣٣	يمكنه تقليب صفحات الكتاب والوصول إلى الصفحة المطلوبة .				
٣٤	يستطيع ترتيب المكعبات وعمل أشكال مختلفة منها .				
٣٥	يستطيع الامساك بالقلم والكتابة به .				
٣٦	يستطيع إستخدام الألوان في الرسم .				
	ى:				
٣٧	يستطيع أن يقفز في أمان من ارتفاع بسيط .				
٣٨	يستطيع السير وهو يحجل لمسافة معينة .				
٣٩	يستطيع إرتداء وخلع ملابس الأنشطة بمفرده .				
٤٠	يستطيع أن يقفز من مكانه لنقطة أخرى ليست بعيده عنه				